

الخصائص

وكذلك إن حُز بين المثلين زائد . وذلك نحو جَلَّ فَزِير وهَلَّ بَسِيْس وخَرَّ بِرْمِيص
وَحَنَدَقُوق . فهذه الكلم كلها رباعية الأصل وأحد مثلها زائد .
فأما هَمْـرَش فخماسيٌّ وميمه الأولى نون وأدغمت في الميم لَمْـسَا لم يُخَفَّ هناك لَبِسُ
ألا ترى أنه ليس في بنات الأربعة مثال (جَعَّـفِر) فيلتبسَ به هَمْـرَش . ولو حقَّـرَت (هَمْـرِشَا) لقلت (هَنْـيَمَر) فأظهرت نونها لِحَرَكتها . وكذلك لو استُكْرِهَتْ على
تكسيرها لقلت (هَنْـمَامِر) . ونظير إدغام هذه النون إذا لم يخافوا لبسا قولهم امحَّـى
وامَّـاز وامَّـاع . ولما لم يكن في الكلام (افَّـعَل) علم أنَّ هذا انفعل قال أبو الحسن
: ولو أردت مثال انفعل من رأيت ولحزت لقلت : ارَّـأى والَّـحَزَّ .
فإن قلت : فما تقول في مثل عَذَّوَّـر وسنوّـر واعلوَّـط واخروَّـط وهَبَّـيَّـخ وهَبَّـبَّـغ
وجَبَّـرُوة وسمَّـعَـنة ونِظَّـرَـتَّـه وزَوَّـنَّـك فيمن أخذه من زاك يزوك - وعليه حملة أبو زيد
لأنه صرَّـق فعله عقيبهِ معه - فإن هذا سؤال ساقط عنا وذلك أنا إنما كلامنا على ما أحد
مثليه زائد ليذكر فيما بعد . فأَمْـسَا ما مِثْلُـلاه جميعا زائدان فليس فيه كلام ولا توقف في
القطع (بزائديه معا) .
فإن قيل : فهذا ولكن ما تقول في صَمْـحَمْـج ودَمْـكَمْـك وبابهما قيل : هذا في جملة ما
عقدناه ألا ترى أن معك في أوَّل المِثَالِ الصاد والميم وهما لفظ